

النهاية في غريب الأثر

- { جرع } ... في حديث المقداد رضي الله عنه [مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ] تروى بالضم والفتح فالضَّمُّ : الاسم من الشُّرْب الدَّيْسِير والفتح : المرَّة الواحدة منه . والضم أَشْبَهَ بالحديث . ويروى بالزاي وسيجيء .
- (س) وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما [وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ : تَجَرَّعَ فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ] التَّجَرَّعُ : شَرَبٌ فِي عَجَلَةٍ . وقيل هو الشُّرْب قليلا قليلا أشار به إلى قوله تعالى [يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ] .
- وفي حديث عطاء [قَالَ قُلْتُ لِلْوَلِيدِ : قَالَ عَمْرٌ وَدَدْتُ أَنْ يَنْجَوَتْ كَفَّافًا فَقَالَ : كَذَبْتَ فَقُلْتُ : أَوْ كَذَبْتَ ؟ فَأُفِلْتُ مِنْهُ بِجُرْيَعَةِ الذَّقَنِ] الجُرْيَعَةُ تَصْغِيرُ الْجُرْعَةِ وهو آخر ما يَخْرُجُ مِنَ الذَّقَنِ عِنْدَ الْمَوْتِ يعني أَفِلْتُ عَلَى الْهَلَاكِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْهَلَاكِ كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ .
- (س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره .
- وَكَرَّرِي عَلَى الْهُرِّ بِالْأَجْرَعِ .
- الْأَجْرَعُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي فِيهِ حُزْنٌ وَنَعَةٌ وَخُشُونَةٌ .
- وفي حديث قس [بَيِّنْ صُدُورَ جِرْعَانِ] هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ : جَمْعُ جِرْعَةٍ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَهِيَ الرَّمْلَةُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَلَا تُحْسِنُ مَاءً .
- ومنه حديث حذيفة [جِئْتُ يَوْمَ الْجَرْعَةِ إِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ] أَرَادَ بِهَا هَذَا اسْمَ مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ كَانَ بِهِ فِتْنَةٌ فِي زَمَنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ